(97) شركاؤكم الذين كنتم تزعمون (22) آية. قرأ يعقوب " ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول " بالياء فيهما. الباقون بالنون فيهما من قرأ بالياء رده إلى ا تعالى في قوله " على ا كذبا " وتقديره: يوم يحشرهم ا فيقول. ومن قرأ بالنون ابتدأ، وتقدير الاية إذكر يوم نحشرهم جميعا، يعني يوم القيامة، لانهم يحشرون فيه جميعا من قبورهم إلى موضع الحساب، وأنه يقول - للذين اشركوا با، وعبدوا معه الها غيره - في هذا اليوم: أين الذين كنتم تزعمون أنهم شركائي؟ ! وأين شركائي في زعمكم؟ ! وإنما يقول هذا توبيخا لهم وتبكيتا على ماكانوا يدعون أنهم يعبدونه من الاصنام والاوثان، ويعتقدون أنها شركاء ، وأنها تشفع لهم، يوم القيامة، فاذا لم يجدوا لما كانوا يدعونه صحة، ولم ينتفعوا بهذه الاوثان ولا بعبادتهم، فيعلمون أنهم كانوا كاذبين في أقوالهم. قوله تعالى: ثم لم يكن فتنتهم إلا أن قالوا وا ربنا ماكنا مشركين (23) أنظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ماكانوا يفترون (24) آيتان بلاخلاف. قرأ حمزة والكسائي والعليمي، ويقعوب " ثم لم يكن " بالياء. الباقون بالتاء. وقرأ ابن كثير، وابن عامر، وحفص الا ابن شاهين " فتنتهم " بالرفع. الباقون بالنصب. وقرأ حمزة والكسائي وخلف " وا ربنا " بنصب الباء. الباقون بكسرها. من قرأ بالتاء ورفع الفتنة أثبت علامة التأنيث. وتكون (أن) في موضع نصب. وتقديره ثم لم تكن فتنتهم الا قولهم. وقد روى شبل عن ابن كثير " تكن " بالتاء " فتنتهم " نصبا مثل قراءة نافع وأبي عمروعن عاصم. ووجهه